

الإهداء

إلى روح والدتي رحمها الله

تلك التي صاغت كل هذا العقد الفريد المتواثق من
التضحيات ... لأن كل جميل وأنيق ونافع هو بعض منها .. ودونها
كل حدائق الدنيا

إلى.....

كل من أحب

أهدي ثمرة هذا

الجهد المتواضع

شكر وعرفان

أعترف بعجزى عن التعبير عن شكري وتقديري لأستاذي الجليل د. محمد الطيب الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا البحث ولما بذله من جهد و وقت فى إبداء الملاحظات والتوجيهات الأمر الذي ساعدني فى التغلب على كثير من الصعاب فله منى الشكر أجزله.

ولا يفوتني أن أشكر جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي أتاحت لي هذه الفرصة للدراسة ، والتي أتمنى لها التقدم والنماء و الازدهار.

كما أتقدم بوافر الفضل والامتنان للزملاء بالإدارة السياسية برئاسة الجمهورية وعلى رأسهم الأستاذ أحمد إبراهيم داود غزالي والأستاذ مصعب التوم والأستاذ وليد أحمد والأستاذ عمر حسن أحمد والأستاذ ناصر العاقب والأستاذ ياسين احمد قاسم، لعظيم المساعدة التي وجدتها منهم.

ويقتضي واجب الشكر الاعتراف بالفضل والتقدير لكل من مد لي يد العون والمساعدة فى إخراج هذا البحث وعلى رأسهم زوجتي الأستاذة إبتهاال محمد بن إدريس.

وبعد هذا فإن كنت قد وفقت فذلك من عند الله ثم بتوجيه من أستاذي د. محمد الطيب ، وإن كنت أخفقت فى إدراكها على النحو الذي تمنيته فحسبي أنها محاولة لتلمس الطريق.

ونسأل الله التوفيق والسداد

مستخلص البحث

يشتمل القسم الأول من كتاب المبادئ الموجهة للنزوح المحلي على مبادئ عامة متضمنة : المبدأ الذي ينص على الحق الكامل للنازحين محلياً في التمتع بالحقوق والحريات بموجب القانون الدولي والمحلي ، بالإضافة إلى المسؤولية الجنائية الفردية فيما يتعلق بجرائم الحرب والإبادة والجرائم ضد الإنسانية. يليه المبدأ الذي يحث كافة السلطات والفئات والأفراد الالتزام بتلك المبادئ كما يؤكد على أن تطبيق هذه المبادئ لا يحد أو يعدل أيّاً من بنود حقوق الإنسان سواء أكانت دولية أو محلية ، كما يعكس مبدأ آخر الدور الأساسي للسلطات الوطنية ومسئوليتها في تقديم الحماية والمساعدات الإنسانية للنازحين محلياً وأحقيتهم في تلقي الحماية والمساعدات من تلك السلطات ، يليه المبدأ الذي ينص على تطبيق هذه المبادئ دون تمييز من أي نوع ، بالإضافة إلى أحقية بعض الفئات من النازحين محلياً في الحماية والمساعدة وفق ما تقتضيه ظروفهم.

يحتوي القسم الثاني من الكتاب على مبادئ تتعلق بالحماية من النزوح : كالمبدأ الذي ينص على وجوب احترام كافة السلطات والفاعلون الدوليون التزاماتهم تجاه هؤلاء النازحين بموجب القانون الدولي كما ينص مبدأ آخر على حماية النازحين محلياً من النزوح التعسفي ، كما يؤكد المبدأ الذي يليه على التزام السلطات المختصة بالبحث عن الخيارات الفعالة لتجنب النزوح ، وينص مبدأ آخر على عدم تنفيذ النزوح بطريقة تنتهك الحق في الحياة والكرامة والحرية والأمن لهؤلاء المتأثرين من النازحين محلياً بالنزوح، كما ينص المبدأ الأخير من هذا الجزء على أن تقوم الدول بحماية سكانها الأصليين ذات الانتماء الخاص لأراضيها.

يضم القسم الثالث مبادئ كالتى تتعلق بالحماية أثناء النزوح مثل المبدأ الذي ينص على عدم حرمان أي شخص تعسفياً من حقه في الحياة وآخر ينص على حق كل إنسان في الكرامة والسلامة البدنية والعقلية والمعنوية بالإضافة إلى المبدأ الذي

ينص على عدم تعرض شخص للاعتقال التعسفي إضافة إلى المبدأ الذي يحمي الأطفال النازحين من المشاركة في العدائيات ، متبوعاً بالمبدأ الذي يخول للنازحين محلياً حق التحرك والإقامة ، يليه المبدأ الذي ينص على أن للنازحين محلياً حق البحث عن السلامة في أي بلد آخر ومغادرة بلدانهم وحققهم في اللجوء والحق في الحماية من العودة الجبرية ، علاوة على المبدأ الذي يخول للنازحين محلياً معرفة مكان ذويهم المفقودين ومصيرهم ، يليه المبدأ الذي ينص على حق كل شخص في مراعاة حياته الأسرية ، بالإضافة إلى المبدأ الذي يؤكد على أحقية النازحين محلياً في مستوى معيشي كافٍ ، علاوة على المبدأ الذي يكفل على أن يتلقى الجرحى والمرضى والمعاقين من النازحين محلياً أكبر قدر من العناية الطبية دون تأخير.

Abstract

The first section of the book "Guiding Principles on Internal Displacement" includes the principle which states that internally displaced persons have the full right to enjoy the rights and freedoms under the international and domestic law. In addition, the section states the individual criminal responsibility concerning war crimes, genocide, and crimes against humanity. The section also contains the principle which urges all authorities, groups, and individuals to observe those principles, and ensure that the application of such principles doesn't restrict or modify the provisions of human rights whether they are international or local. Another principle reflects the basic role of national authorities, and their responsibility to provide protection, and humanitarian aid to internally displaced persons, and their right to receive protection and assistance from such authorities, followed by the principle which states that these principles must be applied without any discrimination of any kind. In addition to that some groups of internally displaced persons are entitled to protection and assistance in accordance with their conditions.

The second section of the book contains principles that concern protection from displacement, one of these principles states that all authorities and international actors must respect their obligations toward those displaced persons, under the international law, while another principle states that internally displaced persons must be protected against arbitrary displacement. The next principle ensures that the obligation of authorities concerned to seek to the feasible alternatives to avoid displacement. Another principle states that displacement must not be executed in a manner which violates the right to life, dignity, liberty, and security of those internally affected displaced persons affected by displacement. The last principle of this section states that states must protect their indigenous with a

special attachment to their lands.

The third section contains principles concerning protection during displacement. For example, one of these states that no one must be arbitrarily deprived of his right to life. Another one states that: everyone has a right to dignity, physical, mental, and moral integrity. In addition to that, there is the principle which states that no one must be subjected to arbitrary arrest. Then there is the principle which protects displaced children from taking part in hostilities, followed by the principle which entitles the internally displaced persons to the right of movement and residence. The next principle which states that internally displaced persons with the right to seek safety in another country, and leave their country as well as their right to seek asylum, and protection against forcible return. Moreover, there is the principle which entitles the internally displaced persons to the right to know the fate, and whereabouts of missing relatives. The following principle states the right of everyone to respect his family life. Also there is the principle which ensures the right of internally displaced persons to adequate standard of living. Moreover, there is the principle which states that all wounded and sick displaced persons as well as those with disabilities must receive, to the fullest extent, medical care without delay.

المحتويات

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
-------	---------	------------

I	الإهداء	١
II	شكر وعرفان	٢
III	مستخلص البحث باللغة العربية	٣
V	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية	٤
VII	المحتويات	٥
VIII	مقدمة المترجم	٦
١	توطئة	
٣	المبادئ الموجهة للنزوح المحلى ملاحظات	٨
القسم الأول مبادئ عامة		
٧	المبدأ (١)	٩
٩	المبدأ (٢)	١٠
١٠	المبدأ (٣)	١١
١١	المبدأ (٤)	١٢
القسم الثاني – مبادئ متعلقة بالحماية من النزوح		
١٣	المبدأ (٥)	١٣
١٣	المبدأ (٦)	١٤
١٩	المبدأ (٧)	١٥
٢١	المبدأ (٨)	١٦
٢٢	المبدأ (٩)	١٧
القسم الثالث – مبادئ متعلقة بالحماية أثناء النزوح		
٢٣	المبدأ (١٠)	١٨
٢٧	المبدأ (١١)	١٩
٢٩	المبدأ (١٢)	٢٠
٣١	المبدأ (١٣)	٢١
٣٣	المبدأ (١٤)	٢٢
٣٤	المبدأ (١٥)	٢٣
٣٧	المبدأ (١٦)	٢٤
٣٨	المبدأ (١٧)	٢٥
٤٢	المبدأ (١٨)	٢٦
٤٥	المبدأ (١٩)	
الملحقات		
٤٨	مسرد إنجليزي – عربي	٢٨
٥١	المراجع	٢٩

مقدمة المترجم

مما لاشك فيه أن الترجمة تعد بوابة للعلوم الطبيعية والإنسانية وسيلة ذات فاعلية عالية وأثر كبير فى تبادل العلوم والمعارف المختلفة بين الأمم والشعوب . مما يساهم فى إثراء الثقافات والمعارف ويساعد على التواصل والتفكير البناء بين الحضارات والثقافات المختلفة . مما يجعله يبدو قرية صغيرة . وبذا لا تقل الترجمة أهمية عن ثورة المعلوماتية فيما تقدم ذكره بل تعتبر الترجمة سابقة لها عبر التاريخ وعامل أساسي داعم لها . كما لا يفوتنا هنا أن نذكر أن الترجمة ليست بالعملية السهلة حيث يتطلب القيام بها عدة خطوات تؤدي كل منها للأخرى لتكون حصيلتها النهائية النص فى شكله النهائي . وقد قام العالم الجليل "بيترنيومارك" بتوضيح تلك العملية عبر تمثيلها بجبل الجليد . حيث لا يمثل الجزء الظاهر للعيان عشرة بالمائة من الحجم الكلي لجبل الجليد . حيث يقابل هذا النص المترجم فى صورته النهائية أما بقية عمليات الترجمة من قراءة وفهم وتحليل وإعادة صياغة النص والتي تتم قبل إخراج النص فى صورته النهائية فتقابل بقية أجزاء جبل الجليد التي تمثل تسعين بالمائة من حجمه الكلي .

قصدت من وراء هذه الخلفية القصيرة عن المفهوم العام للترجمة أن أمهد الطريق عبرها للوصول إلى فهم صحيح لترجمة الموضوع الذي نحن بصدده ألا وهو الجزء الأول والثاني وبعض من الجزء الثالث من كتاب المبادئ الموجهة للنزوح المحلى للمحامي والقانوني والإداري الضليع والتر كالن.

نبذة عن الكاتب :

ولد والتر كالن فى ٢٠ مايو ١٩٥١ فى زيورخ بسويسرا وهو سويسري الجنسية درس بجامعة بيرن كما حصل على الدكتوراة من مدرسة القانون بجامعة هارفارد يعمل محامياً فى الشؤون الإنسانية وسياسياً وممثلاً للأمين العام للأمم المتحدة لحقوق الإنسان للنازحين محلياً منذ سبتمبر ٢٠٠٤م.

أهمية الكتاب ونبذة عنه:

صدرت هذه الطبعة من الكتاب المبادئ الموجهة للنزوح المحلى فى العام ٢٠٠٠م من الجمعية الأمريكية للقانون الدولي ومعهد بروكينج. تتركز الفكرة العامة لهذا الكتاب حول قضية النزوح المحلى أى النزوح الذي يحدث داخل الحدود الوطنية للدولة المعنية والتي يكون النازحون فيها جزءاً من السكان الأصليين لتلك البلاد مع التركيز على الآثار المترتبة على أولئك النازحين محلياً من أضرار نفسية وبدنية ومعنوية وأسرية واجتماعية وفكرية وكيفية معالجة تلك المشاكل كما يركز هذا الكتاب على مراحل النزوح المحلى وكيفية التعامل معها فعلى على سبيل المثال نذكر مرحلة ما قبل النزوح المحلى ، وهي المرحلة التي يمكن الوقاية فيها من حدوث النزوح عبر اتخاذ التدابير المناسبة التي تحد من وقوع النزوح مثل الحد من نشوب الصراعات أو النزاعات بين الأطراف فى الأقليم داخل حدود الدولة الواحدة ، أو عبر إنشاء مشاريع التنمية وإعادة التوطين مثل إقامة المصانع الكبيرة والورش الحرفية فى المناطق الحضرية وإنشاء المراعي عبر حفر الآبار فى المناطق الرعوية لشرب الرعاة وسقاية الماشية وإخضرار المراعي لمنع الإحتكاك بين الرعاة والمزارعين كما يحدث فى إقليم دارفور فى جمهورية السودان. تأتي المرحلة الثانية وهي مرحلة وقوع النزوح وتكون المعالجة هنا عبر توفير الحاجات السريعة العاجلة مثل توفير الغذاء الأساسي والأدوية المنقذة للحياة والمأوى وإنشاء معسكرات وتوطين أفراد الأسرة الواحدة فى وحدة منفصلة داخل المعسكر كما تنص على ذلك إحدى المبادئ الموجهة. وتأتي المرحلة الثالثة وهي الدمج وإعادة التوطين وتكون فى الغالب عبر ارجاع النازحين إلى ديارهم بعد توقف النزاع فيها، وإيجاد الحلول والضمانات لهم عبر ضمان عدم تكرار نشوب الصراع مرة أخرى

بالإضافة إلى تعويضهم عما لحق بهم من أضرار وخسائر فى الأرواح وخسائر مادية وتوفير سبل العيش الكريم لهم لضمان المعيشة المناسبة والصحة والكرامة والرفاهية بالنسبة لهم.

الهدف من ترجمة الكتاب:

الهدف من ترجمة الكتاب هو تنوير القارئ العربي حول آخر تطورات حقوق الإنسان لا سيما تلك التي تتعلق بالنزوح المحلى وتسليط الضوء على بعض المصطلحات التي تتعلق بترجمة هذا المجال الذي يغلب عليه طابع ترجمة القانون الدولي . الجدير بالذكر أنني استعنت ببعض أهل الشأن والخبرة مثل الأستاذ أحمد إبراهيم غزالي بالإضافة إلى بعض القواميس العامة والمتخصصة لإنجاز هذا الأمر.